Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أصيبت قريش بالذهول من هذه المفاجأة، حتى خرج رجالها عن وعيهم؛ فاجتمعوا على عمر يقاتلونه ويقاتلهم، وهم لا يدرون فيم يقاتلونه. وما زالوا يتساورون حتى عَىَّ[1] عمر ابن الخطاب، وقعد على الأرض مُجهَدًا يقول لهم: «افعلوا ما بدا لكم».. فوالله لو قد كنا ثلثمائة رجل لتركناها لكم أو تركتموها لنا!..» وما زال القوم قائمين على رأس عمر حتى مر بهم أحد زعمائهم، وهو العاص بن وائل السهمى، فصرفهم عنه وهو يقول لهم: «رجل اختار لنفسه أمرًا فماذا تريدون منه؟.. أترون بنى عدى بن كعب يُسلِمون لكم صاحبهم هكذا؟.. خَلُّوا عن الرجل..!» فانصرفوا وهم يتحرّقون من الغيظ.

على أن عمر لم يكتف بذلك الإعلان عن إسلامه، بل ذهب إلى خاله أبى جهل، وهو يعلم أنه أعدى أعداء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخبره بإسلامه؛ فبُهت أبو جهل لهذا النبأ، وضرب الباب فى وجهه وهو يقول له: «قبّحك الله وقبّح ما جئت به!..»

ولم يرض عمر عن استخفاء المسلمين بصلاتهم فى الشعاب، وأبى إلا أن يذهبوا إلى الكعبة فيصلوا فيها جهارًا، تحت سمع

(١) عى: تعب وضعف.